

لهجة القلوب

بقلم أ. **بدور بنت عبد الوهاب السعيد** غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَلِوَالِدَيْهَا

خَرِيجَةُ الدَّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ





مصطفى معتبر

مشغلنا ﷺ العمر كله

نلقاه فلي صليفتنا نقابل عليه ربنا

ليكن شعارنا مأخوذاً من كلام خير القرون

دعنا نستمتع بقوتنا وشبابنا

اليوم نطبق مع كلام ابن قيم الجوزية

حذر قلبك في النصوص كمثل ما ... قد حدقوا في الرأي طول زمان
واكل جفون القلب بالوحين واح ... نذر كحلهم يا كثرة العميان

أحاديث نبوية وردت بها الدعامات الثلاثة

١. الموضوع : عن كلام الله ختمه التلاوة

٢. المتكلم هو النبي ﷺ

٣. الموقف مع الصحابي عبد الله بن عمرو

الصحابي الجليل

عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي (٢٧ ق هـ - ٦٥ هـ)



- صحابي جليل ابن صحابي جليل
- أكبر أبناء عمرو بن العاص داهية العرب
- اشتهر والده الصحابي الجليل عمرو بن العاص بالدهاء والحيلة وحسن التصرف في المواقف
- حيث كانت العرب تقول: "معاوية للمعضلة وعمرو للبديهة، والمغيرة بن شعبة لكل صغيرة وكبيرة" وقيل عن دهاء عمرو بن العاص بأنه "كان داهية العرب رأيا وحزما وعقلا ولسانا".
- الدهاء هو فطنة، ذكاء، بصر بالأمور وجودة رأي ومكر واحتيال. ويقال تَصَرَّفَ بِدَهَاءٍ: أَي بَتَبَصَّرَ وَفِطْنَةً وَحِدْقٍ، وَيَتَمَتَّعُ بِدَهَاءٍ: أَي بِجُودَةِ الرَّأْيِ، وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ: أَي ذُو مَكْرٍ وَاحْتِيَالٍ. والداهية: اسم، الجمع: أدهياء و دواه. ويقال رَجُلٌ دَاهِيَةٌ: أَي عَاقِلٌ، جَيِّدُ الرَّأْيِ بَصِيرٌ بِالْأُمُورِ. والدهاء ليس قرين العلم والفقه والقضاء، فقد يجتمع معهم، وقد لا يجتمع
- أسلم عمرو بن العاص في سنة ٧ هـ قبل أبيه وهاجر إلى المدينة المنورة بعد سنة ٧ هـ، قبل إسلام أبيه الصحابي عمرو بن العاص الذي كان أحد سادات قريش
- كان يكتب في الجاهلية ، وفي البخاريّ والبغويّ، من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة: ما أجد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب
- صحب الرسول ﷺ، واستأذنه في أن يكتب ما يسمع منه، فأذن له، وهو أحد حفاظ الصحابة، من أصحاب الألواف.
- لزم عبد الله النبي ﷺ بعد هجرته، فتلقّى عنه الكثير من الأحاديث النبوية التي كان يكتبها في صحيفة له سماها «الصحيفة الصادقة»، وذلك بعد أن أذن له النبي ﷺ أن يُدَوِّنَ ما سمعه منه من أحاديث نبوية.
- قرأ عبد الله كذلك القرآن، وأتقنه، كما قرأ التوراه، وكان عالماً بهما. فحمل بذلك الكثير من الأحاديث، التي جعلته غزير العلم
- كان مجتهداً في العبادة. وفي الصحيحين قصته مع النبي ﷺ في نهيه عن مواظبة قيام الليل وصيام النهار وأمره بصيام يوم بعد يوم، وبقراءة القرآن في كل ثلاث،
- وهو مشهور، وفي بعض طرقه أنه لما كبر كان يقول: يا ليتني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- عاش طويلاً وعمي في آخر عمره حتى زعم المدائني أنه شارف المئة سنة، وذكر الواقدي أنه توفي عن اثنتين وتسعين سنة.
- واختلفوا في مكان وفاته، ففي رواية الشاميون أنه توفي في ناحية عسقلان، وعند المصريون أنه مات في مصر.
- صفته : في الإصابة [قال الطبري: قيل: كان طوالاً أحمر، عظيم الساقين، أبيض الرأس واللحية، وعمي في آخر عمره]

إنلي أجد قوة

سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه حديث رقم ١٢١٥
 ١٢١٥ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : **اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ** ، قَالَ : **إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً**
 - قَالَ : **اقْرَأْ فِي عَشْرِينَ** ، قَالَ : **إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً**
 - قَالَ : **اقْرَأْ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ** ، قَالَ : **إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً**
 - قَالَ : **اقْرَأْ فِي عَشْرِ** ، قَالَ : **إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً**
 - قَالَ : **اقْرَأْ فِي سَبْعٍ** ، **وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ** ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ
 الحكم : صححه الالباني

فناقصني وناقصتني

سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه حديث رقم ١٢١٦
 ١٢١٦ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو
 - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** ، **وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي**
شَهْرٍ
 - **فَنَاقَصْنِي وَنَاقَصْتُهُ** ، فَقَالَ **صُمْ يَوْمًا ، وَأَقِطِرْ يَوْمًا**
 قَالَ عَطَاءٌ : **وَاخْتَلَفْنَا عَنْ أَبِي** ، فَقَالَ **بَعْضُنَا : سَبْعَةَ أَيَّامٍ** ، وَقَالَ **بَعْضُنَا : خَمْسًا**
 الحكم : صححه الالباني

إنلي أقول من ذلك

سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه حديث رقم ١٢١٧
 ١٢١٧ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ قَالَ :

- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : فِي شَهْرٍ
 - قَالَ : إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، يُرَدِّدُ الْكَلَامَ أَبُو مُوسَى ، وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قَالَ : أَقْرَأُهُ فِي سَبْعِ
 - قَالَ : إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ
- الحكم : صححه الالباني

إن بلع قوة

سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب قراءة القرآن وتحزيه وترتيله حديث رقم ١٢١٨
 ١٢١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ ، خَالَ عِيسَى بْنِ شَادَانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
 أَخْبَرَنَا الْحَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ حَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **اقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ** ، قَالَ : **إِنَّ بِي قُوَّةٌ** ، قَالَ : **اقْرَأُهُ فِي ثَلَاثِ** ، قَالَ
 أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ : عِيسَى بْنُ شَادَانَ كَتَبَ

الالفاظ :

١. **إني أجد قوة** انتبهي لتشخيص الذات
٢. **فناقصني وناقصته** انتبهي للمحاولات
٣. **إني أقوى من ذلك** انتبهي لتقدير الذات
٤. **إن بي قوة** انتبهي لمصرف القوة والطاقة

لكن اليوم والله المستعان
 المعاناة كل المعاناة في تلاوته مرة في كل أربعين

جامع الترمذي أبواب القراءات باب حديث رقم ٣٠١١
 ٣٠١١ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ
 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : **اقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ** . هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ **يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ** . الحديث حسن

والسبب

المركب [مزخوم] مملوء

أو مستهلك [مشغول] - بكل الأحوال تالف

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ (الأحزاب (٤))



١. مركب واحد

٢. حمولت وحدة

٣. مشوار واحد

	<u>يجاور العلم الأكيد في القلب أمور كثيرة</u> - وجب توحيدها وترتيبها - او ستكون مصدر ازعاج - مشاكسة لعلم السماء - تملأ القلب بالغناء سنؤجل الكلام عن القلوب بناء على رغبة طالبات العلم .	
--	---	--

ههما واحد



المستدرك على الصحيحين كتاب الرقاق حديث رقم ٨٠٥٢
 ٨٠٥٢ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ صَابِرٍ الْبُخَارِيُّ ، قَالَا : ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 حَبِيبِ الْحَافِظِ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ مَا هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ تَشَاعَبَتْ بِهِ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

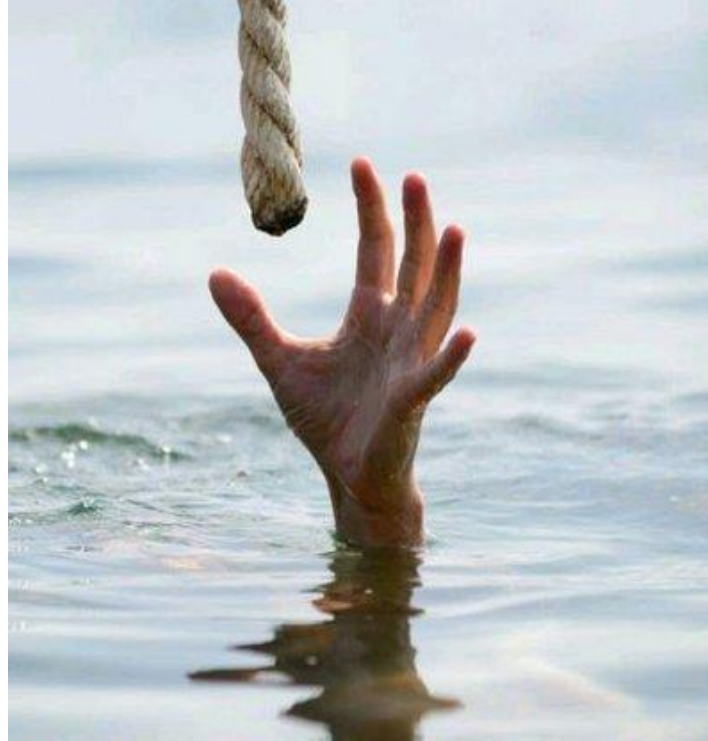


٤١٠٦ حدثنا علي بن محمد والحسين بن عبد الرحمن قالا حدثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النصري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم : (يقول من جعل الهموم هما واحدا **هم المعاد** كفاه الله هم دنياه ومن **تشعبت** به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديته هلك)
حسنه الالباني

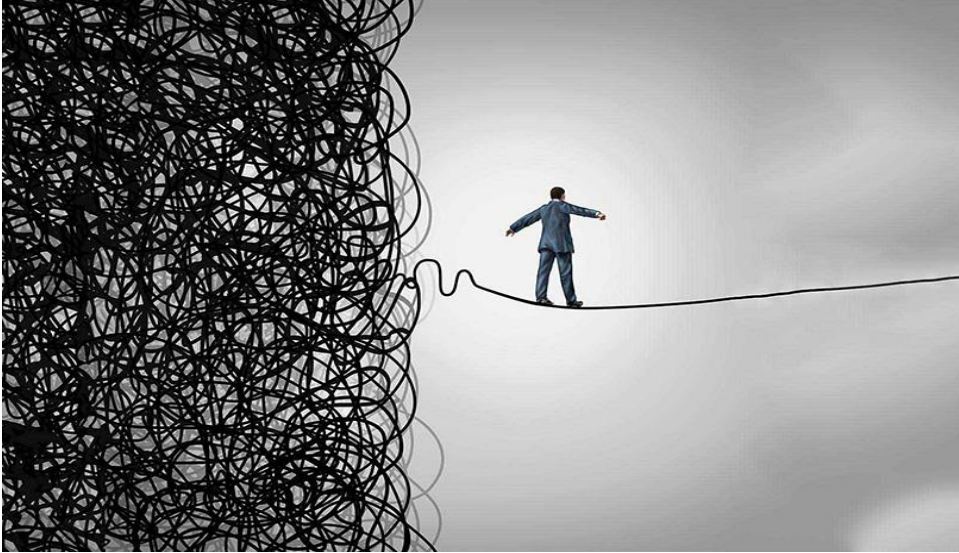


الدنيا تصلى لتكون هلع الهه !!؟

ان كانت الدنيا همك و مركبك فأنت غريق تركت الحبل الأكيد



الدنيا للعبور ليست دار عبور



لفظة (الحبور) وصف بها نعيم الجنة :

- حَبَرَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ وَنَمَّقَهُ
- وفي حديث أبي موسى الأشعري: (لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرًا)
- حَبَرَ الثُّوبَ : وَشَّاهُ، طَرَّرَهُ

في وصف الجنة :

قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ الرُّوم (١٥).

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَلَا: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ الزخرف (٧٠).

قال التوجيهي : - والدنيا دار الحاجات - والجنة دار الشهوات - فنأخذ من الدنيا بقدر الحاجة، ونقوم بأداء أوامر الله حسب الطاقة - والله سبحانه يكمل شهواتنا يوم القيامة في الجنة دار كمال النعيم. - وفكر النبي - صلى الله عليه وسلم - مطلق في هداية البشرية - وفكر أكثر المسلمين اليوم محدود في الأكل والشرب، والمسكن والمركب، والملبس والمنكح	فتنة تكميل الشهوات بالدنيا !!! مخالف للمنهج	
قال التوجيهي : - وسوق الدنيا عمارته بالأموال والأشياء، والبيع والشراء - وسوق الدين عمارته بالإيمان والأعمال الصالحة التي ثمرتها السعادة في الدنيا والآخرة.	سوق الدنيا ...	

قال ابن قيم الجوزية فصل: في سوق الجنة الذي ينصرفون إليها من ذلك المجلس

فيقول جل جلاله قوموا إلى ... ما قد ذخرت لكم من الإحسان
يأتون سوقا لا يباع ويشترى ... فيـه فخذ منه بلا أثمان
قد أسلف التجار أثمان المبيع ... مع بعدهم فيبيعة الرضوان
لله سوق قد أقامته الملا ... ثكة الكرام بكل ما إحسان
فيها الذي والله لا عين رأت ... كلا ولا سمعت به أذنان
كلا ولم يخطر على قلب امرئ ... فيكون عنه معبرا بلسان
فيرى امرءا من فوقه في هيئة ... فيروعه ما تنظر العينان
فإذا عليه مثلها إذ ليس يد ... حق أهلها شيء من الأحزان
واها لذا السوق الذي من حله ... نال التهانى كلها بأمان
يدعى بسوق تعارف ما فيه من ... صخب ولا غش ولا أيمان
وتجارة من ليس تلهيه تجا ... رات ولا بيع عن الرحمن
أهل المروة والفتوة والتقى ... والذكر للرحمان كل أوان
يا من تعوض عنه بالسوق الذي ... ركزت لديه راية الشيطان
لو كنت تدري قدر ذاك السوق لم ... تركز إلى سوق الكساد الفاني
وصيتي تابعي اقرئي عن سوق الجنة

قال التويري :

وأخسر الناس صفقة

- من اشتغل عن الله ودينه بشهوات نفسه
- وأخسر منه من اشتغل عن ربه ونفسه بالناس ذمًا وظلمًا، وتجريحًا واحتقارًا.

قاعدة : انت تفارق النعمة التي عندك او تفارك وان موجود

إذا أكرمك الله بنعمة :

- فاستعملها في طاعة الله قبل أن تفارقها أو تفارك

	- وإذا وضع الإنسان جهده وماله تحت <u>شجرة الطاعة</u> كبرت وزادت - وإذا وضع جهده وماله تحت شجرة المعصية كبرت وزادت، فهل يستويان مثلاً؟.	
--	---	--

اقرأ مبحث الزينة والفرق بينها وبين الحاجات الأساسية

من كانت الدنيا هملاً والكثيرون كذلك للأسف

راجع علامة من كانت الدنيا همه في كتاب : طريق الهجرتين

سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الهم بالدنيا حديث رقم ٤١٣٨
٤١٣٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ يَنْصِفُ النَّهَارَ ، قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ يَسْأَلُ
عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمًّا ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ
فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّةً ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ،
وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ



تأمل : فرق الله عليه أمره
قال تعالى : (فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ
فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً
فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (٤٤) الأنعام

قال ابن كثير

(فلما نسوا ما ذكروا به) أي : أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم
(فتحنا عليهم أبواب كل شيء) أي : فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون ، وهذا
استدراج منه تعالى وإملاء لهم ، عياذا بالله من مكره
ولهذا قال : (حتى إذا فرحوا بما أوتوا) أي : من الأموال والأولاد والأرزاق
(أخذناهم بغتة) أي : على غفلة
(فإذا هم مبلسون) أي : آيسون من كل خير

القرطبي

- يقال : لم ذموا على النسيان وليس من فعلهم ؟
- فالجواب : أن نسوا بمعنى تركوا ما ذكروا به
- عن ابن عباس وابن جريج ، وهو قول أبي علي ؛ وذلك لأن التارك للشيء إعراضا عنه قد صيره بمنزلة ما قد نسي ، كما يقال : تركه . في النسي .
- جواب آخر : وهو أنهم تعرضوا للنسيان فجاز الذم لذلك ؛ كما جاز الذم على التعرض لسخط الله عز وجل وعقابه .

فتحنا عليهم أبواب كل شيء

- أي : من النعم والخيرات
- أي : كثرنا لهم ذلك
- والتقدير عند أهل العربية : فتحنا عليهم أبواب كل شيء كان مغلقا عنهم

حتى إذا فرحوا بما أوتوا

- معناه بطروا وأشروا وأعجبوا وظنوا أن ذلك العطاء لا يبيد
- وأنه دال على رضا الله عز وجل عنهم

أخذناهم بغتة

- أي استأصلناهم وسطونا بهم .

- و (بغتة) معناه فجأة ، وهي الأخذ على غرة ومن غير تقدم أمانة ; فإذا أخذ الإنسان وهو غار غافل فقد أخذ بغتة ، وأنكى شيء ما يفجأ من البغت .
-
- فكان ذلك استدراجا من الله تعالى كما قال : **وأملني لهم إن كيدي متين**
- نعوذ بالله من سخطه ومكره .
- قال بعض العلماء : **رحم الله عبدا تدبر هذه الآية حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة** . وقال محمد بن النضر الحارثي : **أمهل هؤلاء القوم عشرين سنة** .
- وروى عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إذا رأيتم الله تعالى يعطي العباد ما يشاءون على معاصيهم فإنما ذلك استدراج منه لهم ثم تلا (فلما نسوا ما ذكروا به) الآية كلها** .
- وقال الحسن : **والله ما أحد من الناس بسط الله له في الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر له فيها إلا كان قد نقص عمله ، وعجز رأيه** . وما أمسكها الله عن عبد فلم يظن أنه خير له فيها إلا كان قد نقص عمله ، وعجز رأيه .

الدنيا إن جعلتها همك فإنك لن تهدي إلا يوم هلاكك



- احذر هموم الدنيا تتفرع بك
- تفرعاتها بلا نهاية ولا تعتبر انجاز
- تفرعاتها عبارة عن
- (فوضى - تراكمات - إزعاج - ومزيدا من الشتات)

نصر أهل الدنيا إن كانوا همك

ضاع وقتك وتشتت سعيك وخسرت صفقة عمرك



قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ﴾ الزمر (٥٦).
قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر (٢٤).
قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ الفرقان (٢٧).
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً﴾ الحاقة (٢٥).

هم الدنيا أقول نحل یربط قدمك ینبطل عبادتك



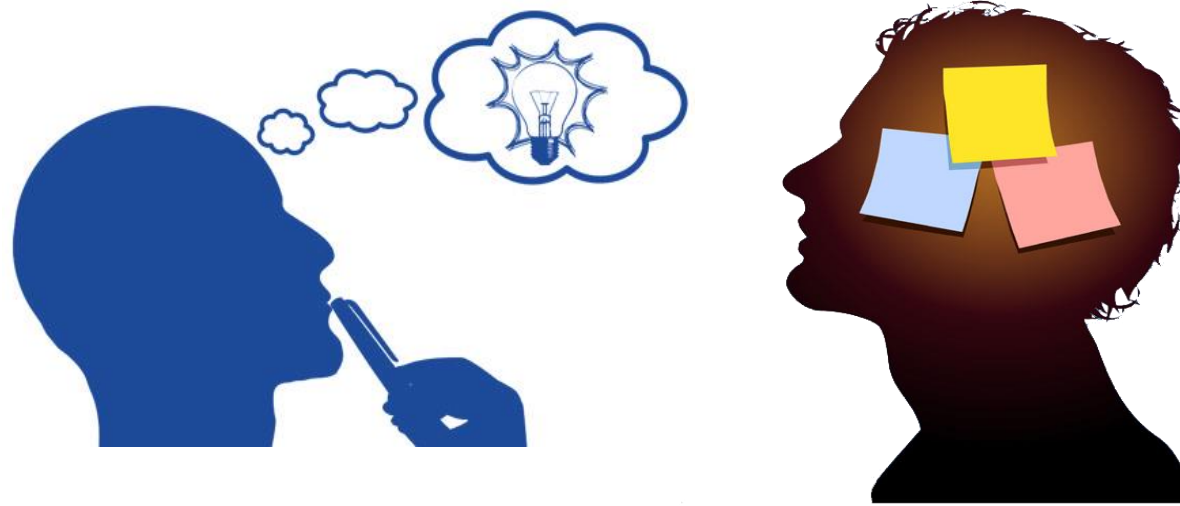
تكون قادرا مستطیعا جاهزا للسعي في ما یقربك الى الله زلفى ...

لكن هم الدنيا اشغلتنا

- عن ختمتنا الشهرية
- عن فهم و معرفة ماذا قال ربنا في كتابه
- عن كلام المصطفى ﷺ معرفة الاحاديث
- عن قيام الليل بقلب يخشع وعین تدمع
- عن الدعاء ورفع اليدين الى السماء
- عن مجالس العلم والطاعة

إن جعلتني هما واحدا تلتحق لي الوعد

اجعلها هما واحدا
ماذا قال ربي ... ماذا قال الرسول ... ماذا قال خير القرون

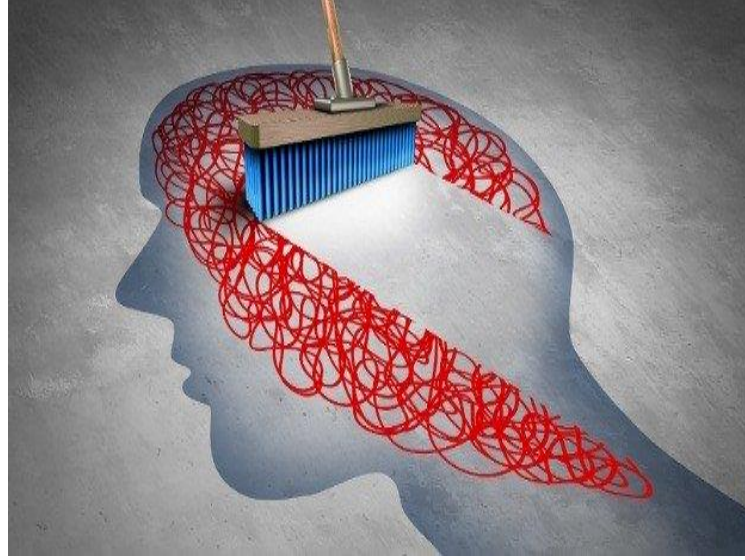


الآخرة همك

سنن الترمذي « كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »
باب منه

٢٤٦٥ حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان وهو الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له (الحكم : صحيح

نظفلي دنياك من الهموم المسير لا يتحمل الكثير



تأملي خاتمة الكهف

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾)

قال ابن قيم الجوزية :

وحقيقة الإخلاص توحيد المراد ... فلا يزاحمه مراد ثان
لكن مراد العبد يبقى واحدا ... ما فيه تفريق لدى الإنسان
إن كان ربك واحدا سبحانه ... فاختصه بالتوحيد مع إحسان
أو كان ربك واحدا أنشاك لم ... يشركه إذ أنشاك رب ثان
فكذلك أيضا وحده فاعبد لا ... تعبد سواه يا أخا العرفان

يا بن آدم

تفرغ لعبادتك

تفرغ لعبادتك

جامع الترمذي أبواب صفة القيامة والرقائق والورع باب حديث رقم ٢٥٠٢
 ٢٥٠٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غِيًى وَأَسَدًا فَقْرَكَ ، وَإِلَّا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسَدَّ فَقْرَكَ) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِيُّ اسْمُهُ : هُرْمُزُ

سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الهم بالدنيا حديث رقم ٤١٤٠
 ٤١٤٠ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَقَدْ رَفَعَهُ ، قَالَ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَمَلًا صَدْرَكَ غِيًى ، وَأَسَدًا فَقْرَكَ ، وَإِنْ لَمْ تَفَعَّلْ ، مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسَدَّ فَقْرَكَ
 الحكم : صحيح الترمذي

صحيح ابن حبان كتاب البر والإحسان باب الإخلاص وأعمال السر حديث رقم ٣٩٤
 ٣٩٤ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ، يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غِيًى ، وَأَسَدًا فَقْرَكَ ، وَإِنْ لَا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسَدَّ فَقْرَكَ



خطوات نلوا الهدف

الخطوات من **فلي** رسول الله ﷺ

سددوا و قاربوا و أبشروا

صحيح البخاري « كتاب الرقاق » باب القصد والمداومة على العمل
 ٦١٠٢ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة
 بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 سددوا و قاربوا و أبشروا فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال : ولا
 أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة
 قال أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة
 قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سددوا و أبشروا

قال مجاهد قولا سديدا وسدادا صدقا .



١. سددوا
٢. وقاربوا
٣. وابشروا
٤. لا يدخل أحدا الجنة عمله

سددوا و أبشروا



صحيح مسلم « كتاب صفة القيامة والجنة والنار » باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل
برحمة الله تعالى

٢٨١٨ ٥٠٤٣ وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا موسى بن عقبة ح
وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت
أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة
أحدا عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة و اعلموا أن
أحب العمل إلى الله **أدومه وإن قل** وحدثناه حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد
حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد ولم يذكر وأبشروا

٥. سددوا وقاربوا وابشروا
٦. لا يدخل أحدا الجنة عمله

سددوا وقاربوا و أبشروا



٧. احب الاعمال الى الله أدومه وإن قل

صحيح البخاري « كتاب الإيمان » باب الدين يسر
باب الدين يسر وقول النبي ﷺ أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة

٣٩ حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه **فسددوا وقاربوا وأبشروا** واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

- ورواه أيضا النسائي : سنن النسائي « كتاب الإيمان وشرائعه » الدين يسر

١. الدين يسر

٢. لن يشاد الدين أحد الا غلبه

٣. سددوا وقاربوا وابشروا

٤. استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

فتح الباري شرح صحيح البخاري :

قَوْلُهُ : (**بَابُ الدِّينِ يُسْرٌ**)

- أَيُّ : دِينُ الْإِسْلَامِ دُونُ يُسْرٍ
- أَوْ سَمَّى الدِّينَ يُسْرًا مَبَالِغَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَدْيَانِ قَبْلَهُ ; لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِضْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلِهِمْ . وَمِنْ أَوْضَحِ الْأَمْثِلَةِ لَهُ أَنَّ تَوْبَتَهُمْ كَانَتْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، وَتَوْبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْإِقْلَاعِ وَالْعَزْمِ وَالنَّدَمِ .

قَوْلُهُ : (أَحَبُّ الدِّينِ)

- أَيُّ : خِصَالُ الدِّينِ ؛ لِأَنَّ خِصَالَ الدِّينِ كُلِّهَا مَحْبُوبَةٌ
- لَكِنْ مَا كَانَ مِنْهَا سَمَحًا - أَيُّ : سَهْلًا - فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ أَغْرَابِيِّ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ " خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ " .
- أَوْ الدِّينُ جِنْسٌ ، أَيُّ : أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ .

قَوْلُهُ : (وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ إِلَّا غَلَبَهُ)

- وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الْأَصْبَلِيِّ بَلْفَظٍ " وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ " ،
- وَالْمُشَادَّةُ بِالتَّشْدِيدِ الْمُغَالَبَةُ ، يُقَالُ شَادَّهُ يُشَادُّهُ مُشَادَّةً إِذَا قَاوَاهُ ، وَالْمَعْنَى لَا يَتَعَمَّقُ أَحَدٌ فِي الْأَعْمَالِ الدِّينِيَّةِ وَيَتْرُكُ الرَّفْقَ إِلَّا عَجَزَ وَانْقَطَعَ فَيُغْلَبُ .
 - قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ : فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ ، فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى النَّاسُ قَبْلَنَا أَنَّ كُلَّ مُتَنَطِّعٍ فِي الدِّينِ يَنْقَطِعُ

في رياض الصالحين :

"لَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ" وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا غَلَبَهُ":
أَيُّ: غَلَبَهُ الدِّينُ وَعَجَزَ ذَلِكَ الْمُشَادُّ عَنْ مُقَاوَمَةِ الدِّينِ لِكثَرَةِ طُرُقِهِ.

قال ابن حجر :

وَلَيْسَ الْمُرَادُ مَنْعُ طَلَبِ الْأَكْمَلِ فِي الْعِبَادَةِ فَإِنَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ

بَلْ

١. مَنْعُ الْإِفْرَاطِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَلَالِ
٢. أَوْ الْمُبَالَغَةِ فِي التَّطَوُّعِ الْمُفْضِي إِلَى تَرْكِ الْأَفْضَلِ

٣. أَوْ إِخْرَاجَ الْفَرْضِ عَنْ وَقْتِهِ كَمَنْ بَاتَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيَغَالِبُ النَّوْمَ إِلَى أَنْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ ، أَوْ إِلَى أَنْ خَرَجَ الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ ، أَوْ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَخَرَجَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ
٤. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ عِنْدَ أَحْمَدَ " إِنْكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُعَالَبَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْيَسْرَةُ "
- وَقَدْ يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْإِشَارَةِ إِلَى الْأَخْذِ بِالرُّخْصَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، فَإِنَّ الْأَخْذَ بِالْعَزِيمَةِ فِي مَوْضِعِ الرُّخْصَةِ تَنْطَعُ ، كَمَنْ يَتْرُكُ التَّيَمُّمَ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ فَيُفْضِي بِهِ اسْتِعْمَالَهُ إِلَى حُصُولِ الضَّرَرِ .أ.هـ

احاديث كثيرة (في الرفق واللين) :

في رياض الصالحين :

٦٣٤/٣- وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ رواه مسلم.

٦٣٥/٤- وعنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ رواه مسلم.

٦٣٦/٥- وعن أبي هريرة قَالَ: بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقْعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ رواه البخاري.

٦٣٧/٦- وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ قَالَ: يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا متفق عليه.

٦٣٨/٧- وعن جرير بن عبد الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ رواه مسلم.

قَوْلُهُ : (فَسَدُّوا)

- أَي : الرَّمُوا السَّدَادَ وَهُوَ الصَّوَابُ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَقْرِيطٍ
- قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : السَّدَادُ التَّوَسُّطُ فِي الْعَمَلِ .



وقال في شرح رواية أخرى

قَوْلُهُ (سَدُّوا) فِي رَوَايَةِ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ " وَلَكِنْ سَدُّوا "

- وَمَعْنَاهُ أَقْصِدُوا السَّدَادَ أَيِ الصَّوَابَ
- وَمَعْنَى هَذَا الْإِسْتِدْرَاكِ أَنَّهُ قَدْ يُفْهَمُ مِنَ النَّفْيِ الْمَذْكُورِ نَفْيُ فَائِدَةِ الْعَمَلِ
- فَكَأَنَّهُ قِيلَ بَلْ لَهُ فَائِدَةٌ وَهُوَ أَنَّ الْعَمَلَ عَلَامَةٌ عَلَى وُجُودِ الرَّحْمَةِ الَّتِي تُدْخِلُ الْعَامِلَ الْجَنَّةَ
- فَاعْمَلُوا وَأَقْصِدُوا بِعَمَلِكُمُ الصَّوَابَ أَيِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَغَيْرِهِ لِيَقْبَلَ عَمَلُكُمْ فَيُنْزَلَ عَلَيْكُمُ الرَّحْمَةُ

قَوْلُهُ : (وَقَارِبُوا)

أَي : إِنَّ لَمْ تَسْتَطِيعُوا الْأَخْذَ بِالْأَكْمَلِ فَاعْمَلُوا بِمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ .



وقال في شرح رواية أخرى

قَوْلُهُ (وَقَارِبُوا)

- أَي لَا تَقْرَظُوا فَتُجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْعِبَادَةِ لِئَلَّا يُفْضِيَ بِكُمْ ذَلِكَ إِلَى الْمَلَالِ فَتَتْرَكُوا الْعَمَلَ فَتَقْرَظُوا

- (وَقَارِبُوا) أَي : إِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا الْأَخْذَ بِالْأَكْمَلِ فَاعْمَلُوا بِمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ

قال ابن حجر :

وَقَدْ أَخْرَجَ الْبَزَّازُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ وَلَكِنْ صَوَّبَ إِسْرَالَهُ وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الرَّهْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفٌ :

إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تُنْغِضُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

- وَالْمُنْبِتُ بَنُونٌ ثُمَّ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ مُثَنَّاةٌ ثَقِيلَةٌ أَيْ الَّذِي عَطِبَ مَرْكُوبُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ

- مَاخُودٌ مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ
- أَيْ صَارَ مُنْقَطِعًا لَمْ يَصِلْ إِلَى مَقْصُودِهِ
وَفَقَدَ مَرْكُوبَهُ الَّذِي كَانَ يُوصِّلُهُ لَوْ رَفَقَ بِهِ .



الحديث في مسند أحمد

١٢٨٥٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطٍ يَدِهِ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ أَبُو الرَّبِيعِ - إِمَامُ مَسْجِدِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ - ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ (رواه أحمد في "المسند" وحسنها الألباني .

شرح الحديث المناوي

- فقال: "إن هذا الدين متين" أي: صلب شديد

- فأوغلوا: أي سيروا فيه برفق، ولا تحملوا على أنفسكم ما لا تطيقونه، فتعجزوا وتركوا العمل.
- وقال الغزالي: أراد بذلك أن لا يكلف نفسه في أعماله الدينية ما يخالف العادة، بل يكون بتلطف وتدرج، فلا ينتقل دفعة واحدة إلى الطريق الأقصى في التبدل، فإن الطبع نفور، ولا يمكن نقله عن أخلاقه الرديئة إلا شيئاً فشيئاً حتى تنفصم الأخلاق المذمومة الراسخة فيه، **ومن لم يراع التدرج** وتوغل دفعة واحدة، ترقى إلى حالة تشق عليه فتنعكس أموره فيصير ما كان محبوباً عنده ممقوتاً، وما كان مكروهاً عنده مشرباً هنيئاً لا ينفر عنه. والمنبت هو الذي انقطع به السير في السفر وعطلت راحلته ولم يقض وطره، فلا هو قطع الأرض التي أراد، ولا هو أبقي ظهره، أي دابته التي يركبها لينتفع بها فيما بعد. وهكذا من تكلف من العبادة ما لا يطيق، ربما يمل ويسأم، فينقطع عما كان يعمل.

قال في فتح الباري لابن حجر:

قَوْلُهُ "أَوْغَلُوا"

بِكَسْرِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْوُغُولِ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ

قَوْلُهُ: (وَأَبَشِّرُوا)

أَي: بِالثَّوَابِ عَلَى الْعَمَلِ الدَّائِمِ وَإِنْ قَلَّ

- وَالْمُرَادُ تَبَشِيرُ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ بِالْأَكْمَلِ بَأَنَّ الْعَجْزَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ صَنِيعِهِ لَا يَسْتَلْزِمُ نَقْصَ أَجْرِهِ ، وَأَبْهَمَ الْمُبَشِّرَ بِهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا .

قَوْلُهُ سَدَّدُوا وَأَبَشِّرُوا :

- والبشارة والتبشير بالخير يشرح الصدر والقلب، ويبعث على التفاؤل والعمل، وهو منهج رباني وهدي نبوي
- وقد أمر الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: {فَبَشِّرْ عِبَادِ} الزمر.

- ومن الثابت والمشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُكثِر من قوله لأصحابه: "أَبْشِرُوا، بِشْرُوا، أَبْشِرْ"، ويأمرهم بنشر البشر والتفاؤل بين الناس والسيرة النبوية فيها الكثير من المواقف والأحاديث الدالة على ذلك

رواية مكمله لابن المبارك

السنن الكبير للبيهقي كتاب الصلاة حديث رقم ٤٤٠٧

٤٤٠٧ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَرْزَازُ بِبَغْدَادَ قَالَ : ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، ثنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، ثنا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرْفِقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَقِيلٍ ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَقِيلَ عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَقِيلَ عَنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (

الحكم : حديث حسن

السنن الكبير للبيهقي كتاب الصلاة حديث رقم ٤٤٠٨

٤٤٠٨ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، ثنا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ مَوْلَى لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرْفِقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا سَفْرًا قَطَعَ ، وَلَا



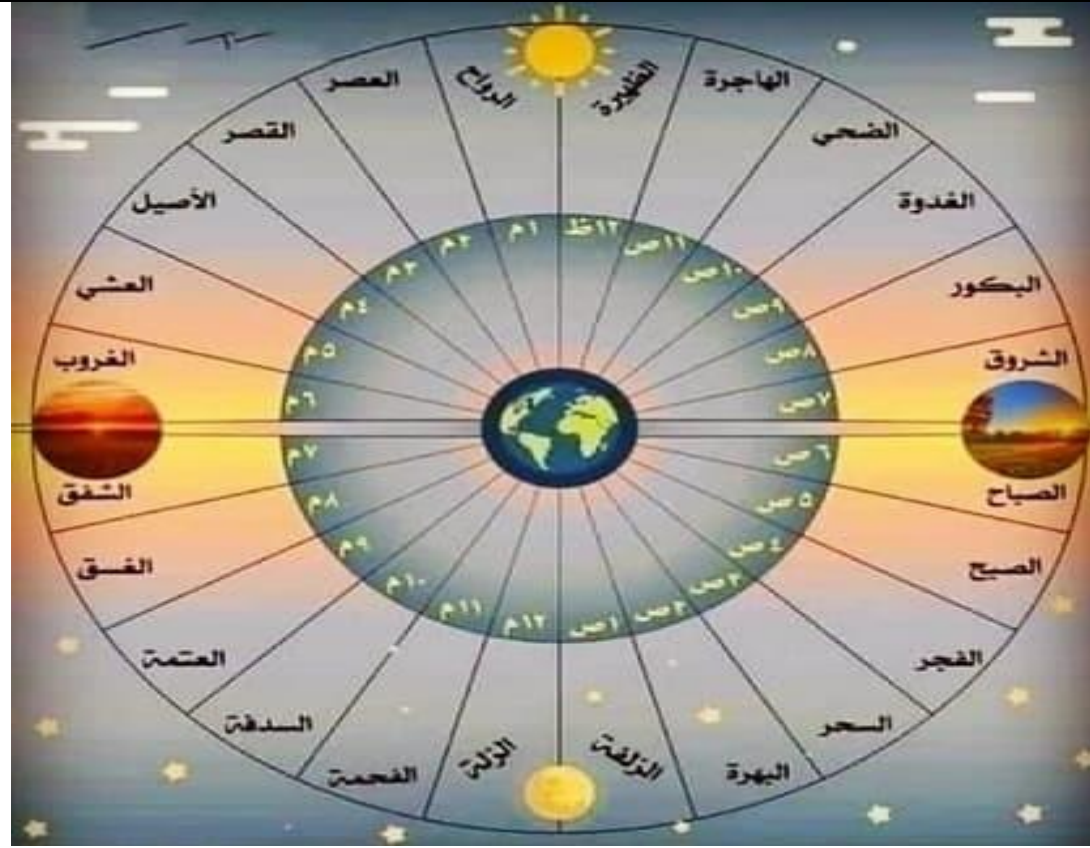
ظَهَرًا أَبْقَى ، فَأَعْمَلَ عَمَلِ امْرِئٍ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا ، وَاحْذَرُ حَذَرًا يَخْشَى أَنْ يَمُوتَ غَدًا (الحكم : حديث ضعيف

تابع الرواية عند البخاري :

قَوْلُهُ : (**وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ**) أَي : اسْتَعِينُوا عَلَى مُدَاوَمَةِ الْعِبَادَةِ بِإِقَاعِهَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنَشَّطَةِ .

- وَالْغَدْوَةُ بِالْفَتْحِ سَيْرٌ أَوَّلِ النَّهَارِ
- وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .
- **وَالرَّوْحَةُ** بِالْفَتْحِ السَّيْرُ بَعْدَ الزَّوَالِ .
- **وَالدَّلَجَةُ** بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِهِ وَاسْكَانِ اللَّامِ سَيْرٌ آخِرِ اللَّيْلِ
- وَقِيلَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَلِهَذَا عَبَّرَ فِيهِ بِالتَّبْعِيضِ
- وَلِأَنَّ عَمَلَ اللَّيْلِ أَشَقُّ مِنْ عَمَلِ النَّهَارِ .أ.هـ





أسماء ساعات النهار
 الشروق: وقت بزوغ الشمس.
 البكور: هو صدر النهار وأوله.
 الغدوة: ما بين الفجر وطلوع الشمس
 الضحي: أول وقت الضحي من ارتفاع الشمس مقدار رمح إلى أن يبقى لاستوائها في كبد السماء
 مقدار رمح، ويقدر ذلك بنحو عشرين دقيقة.
 الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.
 الظهيرة: وقت الظهر، منتصف النهار.
 الرواح: اسم للوقت من زوال الشمس عن كبد السماء إلى الليل.

العصر: آخر النهار إلى ما قبل غروب الشمس، بعد الزوال إلى غروب الشمس.
القصر: عند دنو العشي.

الأصيل: حين تصفر الشمس لمغربها، أي ما بعد العصر إلى المغرب.
العشي: أول ظلام الليل، من زوال الشمس إلى المغرب، أو من صلاة المغرب إلى العتمة.
الغروب: وقت مغيب الشمس، والغروب أول الليل.

في اللغة : أَذْلَجَ: (فعل)

- أَذْلَجَ يُذْلِجُ ، إِذْلَاجًا ، فهو مُذْلِج
- أَذْلَجَ القَوْمُ : ساروا أول الليل، أو من آخره، أو ساروا في أية ساعة من ساعاته، أو ساروا الليل.

قال ابن حجر :

وَهَذِهِ الْأَوْقَاتُ أَطْيَبُ أَوْقَاتِ الْمُسَافِرِ

- وَكَأَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاطَبَ مُسَافِرًا إِلَى مَقْصِدٍ فَنَبَّهَهُ عَلَى أَوْقَاتِ نَشَاطِهِ ;
- لِأَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا سَافَرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ جَمِيعًا عَجَزَ وَانْقَطَعَ
- وَإِذَا تَحَرَّى السَّيْرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الْمُنَشِطَةِ أَمَكَّنَتْهُ الْمُدَاوِمَةُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ .
- وَحُسْنُ هَذِهِ الْأَسْتِعَارَةِ أَنَّ الدُّنْيَا فِي الْحَقِيقَةِ دَارُ نُقْلَةٍ إِلَى الْآخِرَةِ
- وَأَنَّ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ بِخُصُوصِهَا أَرْوَحُ مَا يَكُونُ فِيهَا الْبَدَنُ لِلْعِبَادَةِ .

في تطوير رياض الصالحين :

فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل المبارك ١٣٧٦ هـ ترجموا له في مشاهير علماء نجد :
تبلغوا : بِحَيْثُ تَسْتَلِدُونَ الْعِبَادَةَ وَلَا تَسْأُمُونَ وَتَبْلُغُونَ مَقْصُودَكُمْ

قَوْلُهُ **وَاعْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْئًا مِنَ الدُّلْجَةِ**

في رواية البخاري

٦٠٩٨ حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا

أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة سدودا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد
تبلغوا
في رواية الطيالسي عن ابن أبي ذئب " وَخَطَا مِنَ الدُّلْجَةِ "

قال ابن حجر :

- وَالْمُرَادُ بِالْغُدُوِّ السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ
- وَبِالرَّوَّاحِ السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي مِنَ النَّهَارِ
- وَالْدُّلْجَةُ بِضَمِّ الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَيَجُوزُ فَتَحُهَا وَبَعْدَ اللَّامِ جِيمٌ سَيْرُ اللَّيْلِ
- يُقَالُ : سَارَ دُلْجَةً مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ سَاعَةً فَلِذَلِكَ قَالَ شَيْئًا مِنَ الدُّلْجَةِ لِعُسْرِ سَيْرِ جَمِيعِ اللَّيْلِ
- فَكَانَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى صِيَامِ جَمِيعِ النَّهَارِ وَقِيَامِ بَعْضِ اللَّيْلِ وَإِلَى أَعَمِّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ أَوْجِهَةِ الْعِبَادَةِ
- وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَثِّ عَلَى الرَّفْقِ فِي الْعِبَادَةِ وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِلتَّرْجَمَةِ
- وَعَبَّرَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ لِأَنَّ الْعَابِدَ كَالسَّائِرِ إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ وَهُوَ الْجَنَّةُ

وَشَيْئًا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَيِ افْعَلُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِأَبْسَطِ مِنْ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي " بَابِ
الدِّينِ يُسَرُّ "

وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ " الْقَصْدُ الْقَصْدُ "

صحيح البخاري كتاب الرقاق باب القصد والمداومة على العمل حديث رقم ٦١٢٥
٦١٢٥ حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ، سَدَّدُوا وَقَارَبُوا ، وَاغْدُوا وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ مِنَ
الدُّلْجَةِ ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ **تَبْلُغُوا**

قال ابن حجر :

- بِالنَّصْبِ فِيهِمَا عَلَى الْإِغْرَاءِ
- وَالْقَصْدُ الْأَخْذُ بِالْأَمْرِ الْأَوْسَطِ .أ.هـ

وقال

- بالنَّصْبِ عَلَى الْإِغْرَاءِ
- أَيْ الزَّمُوا الطَّرِيقَ الْوَسْطَ الْمُعْتَدِلَ
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ " **كَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْداً** " أَيْ لَا طَوِيلَةَ وَلَا قَصِيرَةً
- وَاللَّفْظُ الثَّانِي لِلتَّأْكِيدِ وَوَقَّفْتُ عَلَى سَبَبٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ فَأَتَى نَاحِيَةً فَمَكَثَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَجَدَهُ عَلَى حَالِهِ فَقَامَ فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ الْقَصْدَ عَلَيْكُمْ الْقَصْدَ . أ.هـ .

ورواه ابن ماجة :

سنن ابن ماجة « كتاب الزهد » باب التوقي على العمل

قال د. خالد السبت سددوا أي : **توسطوا**

ولهذا قال النبي ﷺ : فسددوا وقاربوا

- التسديد بمعنى التوسط، وحينما نتكلم عن التوسط
- والوسطية فإننا نقول: إنها قضية نسبية، فالوسط قد يكون في أمرٍ ما ليس هو الوسط في أمرٍ آخر، وكلُّ يدعي أنه وسط
- هذا الإنسان المتشدد يدعي أنه وسط
- والإنسان المتفلسف يدعي أنه وسط
- فالمسألة نسبية
- وإنما المعيار: حال النبي ﷺ وحال أصحابه

ثم قال : فالمقصود أن قضية التوسط سددوا وقاربوا، يعني: قاربوا الكمال، لن تبلغوا، لكن سدد وقارب، لن تستطيع أن تحمل نفسك على طريقة عليا في كل شيء، في المعاملة، والأخلاق، والعبادة، وفي كل شيء، لكن التزم الواجبات واترك المحرمات.

لن تستطيع أن تحمل نفسك على طريقة عليا في كل شيء، في المعاملة، والأخلاق، والعبادة، وفي كل شيء، لكن التزم الواجبات واترك المحرمات، هذا هو الأصل الكبير، وما عدا ذلك بلوغ درجات الكمال، وهذا لا يستطاع، لكن سددوا وقاربوا.

وليس معنى هذا أن تفعل المعاصي أحياناً وتقول: سددوا وقاربوا، لا
- وإنما المقصود بهذا أعمال التطوع والتبرعات وأعمال البر في غير الواجبات، سددوا وقاربوا
- ثم قال لهم مبيناً عاقبة هذه الوصية، أي: إذا سددوا وقاربوا ستكون النهاية هي الفلاح وعدم الخسارة، بل قال: وأبشروا، أبشروا ستبلغون بذلك أ.هـ

ابن باز في مجموع الفتاوى

- فالمعنى: أن المؤمن يأخذ نصيبه من الطريق بقوة ونشاط وذلك بالجد في طاعة الله والحذر من معاصي الله، فمن خاف النار وخاف غضب الله جد في الطلب واستقام واستمر ولم يرجع القهقري ولم يكسل، بل يستمر في طاعة الله وترك معاصيه حتى يلقي ربه
- كما أن الخائف في السفر يدلج في السير، يعني: يجتهد في ليله ونهاره، يمشي في الليل والنهار في الأوقات المناسبة حتى يقطع السير وحتى يبتعد عن شر

-